

٢٠ / ٤ / ١٣٩٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم بن محمد نائب المفتي آية الله العظمى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد *

ارجو من مولى الكريم ان تكونوا انتم وجميع اسرتكم الكريمة بواقر الصحة والحافية *

قد كتبت الى سعادتكم عدة رسائل ولكن مع الاسف ما وجدنا جوابا لاية منها حتى الآن * واكتب هذه بيانا

لبعض تقارير اعمالى المستقرة هنا * وبحسب الحقائق من ناحية المدرسة ومديرها *

وقد ارسلت الحام العاضى الى فضيلتكم بعض التقارير عن المدرسة (التي بحثت اليها انما للتدريس والدعوة) *

من ناحية بناء المدرسة والدروس والخصم الاسبوعية والفضول وما اشبه ذلك مع ذكر عن احوال المدارس الاخرى

فى هذا البلد * واما هذه المرفقة بما يكون فيها الايضاح عن المدرسة اكثر من الاولى * والضوء على بعض اعمال

المدير المضادة للاسلام والعقيدة الصحيحة والظلم والاضطهاد والامرار على هذه كلها مع العلم التام على

قبيلها وخلافها من السنة النبوية *

وربما يكون بعض الامور عند ما كتب من قبل * ولقد اثنى ولكن احيانا يخدع الانسان فى اول رحلة ثم يتكشف عليه

الحال شيئا فشيئا *

لحلم تعرفون الحاج آدم عبد الله اللورى ، له مدرسة فى بلدة اغيضى باسم مركز التحليم الحريم الاسلامي

وتعتبر هذه المدرسة كالميل ولها فرعان - فرع باسم مركز شباب الاسلام ببلدة ايوو (غرب نيجيريا)

ومديرها المباشر الحاج احمد محلى بخارى (التي بحثت اليها انا) وفرع باسم مدرسة دار العلوم لجمعية العلماء

ببلدة الورن بحث اليها الاخ محمد عطاء الرحمن البخارى *

اما عن المركز الاعلى ومن مديريها الحاج آدم عبد الله فريما عرفتم بواسطة الاخ همام قدومة لانهم يحوون اليه *

اما المدرسة التي بحثت اليها انا فأرى من الواجب كذا لئلا ان البلخ فضيلتكم احوالها بالتفصيل كي تكونوا على

بحيرة تامتوقرة بالغة عن هذه المدارس التي تجرى تحت اشراف الحاج آدم عبد الله *

وكيف يتظاهرون مظاهر الظلم والاضطهاد والسلب والنهب على الطلاب المساكين وآباء هم الفقراء * وكيف

يتنافسون فى اكل الاموال بالباطل باسم المدرسة وباسم الاسلام واللغة الحربية وقد قال المدير بنفسه مرارا

ان اكثر المدارس هنا فتحت للمال لا لاجل العلم والدين *

فا رجو من فضيلة الولد قراءة هذا الخطاب بتمامه ولو فى عدة مرات ...

ص ٢

قبل ان نبدا احوال المدرسة يجب ان اتبع عن اعمال الخاصة المستمرة هنا .

قد كتبت من قبل وآآن كذا باننى ادرس يوميا خمسة حصص للسنة الرابعة والخامسة الاعدادية وغيرها من الاعمال المدرسية . ثم يحضر الطلاب فى البيت بعد المغرب ادرسه ما يحتاجون اليها من الدروس ثم يكون اجتماع عام اسبوعيا للتوجيهات العامة وكذلك التجول احيانا فى بحرى القرى والبلدان المجاورة لمدونة قالق فيها بحرى الكلمات الهامة المناسبة للطلال واهم مواضع الكلمات التى القاها حتى الآن منها كالاتية .

١ - الرد على الشرك ومخير المسلمين (ان الله لا يخفى ان يشرك به ويخفى ما دون ذلك لمن يشاء)

٢ - وجوب التوحيد وفنائها (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)

اتباع النبى صلى الله عليه وسلم . (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية

٤ - الرد على البدعة (قل هذه سبيلي الآية) من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .

٥ - الرد على بحرى الفرق المبدعة كالتيجانية وغيرها مع ذكر بحرى عقائد هم المصالح لسلام المذكور فى كتبهم

٦ - الرد على الفرقة القاديانية او الاحمدية واصلها مع ذكر عقائد هم الضالة .

٧ - فضائل الاسلام وما يقابلها من الاديان (ان الدين عند الله الاسلام) ومن يبتغ غير الاسلام ديننا الآية

٨ - اطاعة الوالدين (ووصينا الانسان بوالديه حسنا الآية)

٩ - موقف الاسلام من السجدة المعروفة فى نيجيريا وقت السلام بحضرم على بحرى (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر الآية

١٠ - موقف الاسلام من العادة المعروفة هنا فى كتابة بحرى الكلمات العربية على اللوحات ثم غسلها بالماء وشربها لرفع

لرفع البلاء او دفعه او للتجيب بين الزوج والزوجة (ان الرقى والتميم والتمايم والتولة عرك) الحديث

١١ - التمسك بالدين الحنيف ودم التفرقة الطرق الكثيرة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية)

هذه وغيرها من المواضيع والتوجيهات . نسأل اللان يؤفقا بمضا عفة الجهود فى سبيل خدمة دينه

وآآن احوال المدرسة ومديرها احوالا واقعية بدون زيادة ونقصان من عندى ولا نريد بها الا ابلاغ فقط .

والله على ما نقول شهيد .

١ - تشمل هذه المدرسة على مائة وبضع من الطلاب .

٢ - يلتحق الطالب بالمدرسة قبل ان يحرف شيئا من الحروف الابجدية على الرغم ان هناك مدارس كثيرة

لمثل هؤلاء الاطفال ولكنه يقبل كى تزيد المراتب المدرسية .

٣ - يلتحق الطالب حسب رغبته فى اى صف شاء ولو لم يكن اهلا له خوفا ان يذهب الى مدرسة اخرى

فتفوت عنا امواله وعائلته ضراية .

٤ - لا يسأل اى طالب اذا غاب عن المدرسة ولو طال غيابه اكثر من اربعة اشهر ما دام يدفع اجرة التحليم

وبغيرها من المراتب . واذا رجع بعد هذه المدة الطويلة فاول شيء الذى يسأل عنه (اين القلوس)

٣

٥ - يدفع كل طالب سنويا باسم اجرة التعليم من ثمانية ونصف الى اثنا عشر جنيها والنصف (يساوي تقريبا من ١٠٠ - الى ١٤٠ ريال سعودي) بدون اى حساب ولا كتاب

٦ - للمدرسة خمسة فصول للاعدادية وثمانية للتعليمية وليس لهم الاساتذة غيرى الا اثنان .

ويدفع المدير لاحد ههما ٣ جنيهات شهريا والآخر ٥ جنيهات فالمجموع الراتب ٨ جنيهات فقط

اما الباقي فوق خمسين جنية كلها تذهب فى جيب المدير واذا قيل له ان يطلب مزيد الاساتذة حتى

يتم لكل صف استاذ كى لاتسمح اوقات الطلاب بدون استاذ فيماطل ويقول ليس عندي النقود لدفع الراتب .

٧ - ياخذ المدير من الطلاب نقودا باسم ان يشتري لهم مقررات الكتب ولكنه لم يعطيهم الكتب الاربعها او ثلثها

وكثيرا من الكتب يعطى مرة واحد فتستمر الى عدة سنوات حسب الفصول والصفوف ولكن الفلوس ياخذ كل سنة

او يقول لا يوجد الكتب كذا وكذا فى السوق . اما الفلوس التي دفعت اليه لاترجع ابد الى صاحبها

واذا سأل الطالب عنها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

٨ - لايسمح لاي طالب ان يدخل فى صالة امتحان الشهادة الا اذا دفع قبل دخوله فيها جنيهاين ونصف

يعنى ٢٥ ريال تقريبا باسم اجرة الجلوس فى الامتحان والجدير بالذكر ان اوراق الاجوبة والحبر والقلم

وغيرها من الاشياء اللازمة لامتحان كلها من الطالب نفسه وليس من المدرسة اى شىء . وترتيب الاسئلة

وطبعتها وكتابتها والمراقبة ثم تصحيح الاوراق والترتيبات وما اشبه ذلك من الاعمال كلها متى بدون

عوض قرش واحد فى مقابلتها . والذي لا يستطيع ان يدفع فيطرد من الامتحان .

فقلت مرة للمدير لما ذا تشددون على الطلاب هكذا هل فتحتم المدرسة لترغيب المسلمين الى الدين واللغة العربية

او لتنفيرهم الا تنفر المسلمين هذه التشديدات فن ارسل اولادهم الى المدارس الاسلامية .

وبأى عوض تاخذون هذه الاجرة . فقال والله هكذا وجدنا وتعلمنا من رئيسنا وهادينا الحاج آدم عبد الله

مدير مركز التعليم العربى با غيضى بل هو ياخذ سعفا ما ناخذ باسم اجرة التعليم واجرة الجلوس باسم الشهادة

ولا نستطيع ولا يمكن ان نبدلها بدون اذن منه لانه رئيسنا .

٩ - ثم بعد نجاح الطالب فى الامتحان لايعطى لاي طالب شهادة تما لا اذا دفع خمسة جنيها ونصف (يساوي

٦٥

٦٥ ريال تقريبا) بمقابل ورقة الشهادة الواحدة والذي عجز عن دفعه يمنع عن الشهادة . مع ان ورقة الشهادة

الواحدة لاتساوي خمسة ريال . لذلك نرى ان جميع شهادات المتخرجين جين من الدفعة الاولى الى

الآن كلها موجودة لدى المدير سوى الاثنيين او الثلاثة بسبب عجز الطلاب الفقراء عن دفع هذا المبلغ الكثير

فيضطرون الى ترك الشهادات فمع انهم صرفوا اوقاتهم الثمينتوا مالههم الضخمة فى اثناء دراستهم من عرق جبين

آباءهم المساكين ولكن لعدم استطاعة الدفع هذا المبلغ العظيم مرة واحدة حرم من شهادته الدراسية

١٠ - المدرسة تحتاج زيادة فصيلين والكراسى والابواب والاساتذة ولكن المدير يقول ليس عندي الفلوس ويبنى لنفسه

بيتا صغرا .

٧٠/٧/٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ اسما عيل بن عتيق حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ويعد .

ارجو من الله الكريم ان تكونوا مع اسرتكم الكريمة بوافر الصحة والعافية .

كنت اتمنى ان اكتب الى فضيلتكم الرسائل ولكن مع الاسف ما وفقت لها الا اليوم . فا رجو من سماحتكم قبول العذر . والعذر عند كرام الناس مقبول .

كتبت الى فضيلة الوالد نائب المفتي بعض تقارير اعمالى المستمرة هنا (نسأل الله التوفيق لمضاعفة المجهود) وكذلك بعض احوال المدرسة ومديرها ، زيادة على ما كتبت من قبل .

اريد ان ارسل صورة منها اليكم كذا لك وارجو من فضيلتكم قرائتها الى آخرها لعلكم تصدقون ما فيها من الامور بتجربتكم الخالية اثناء زيارتكم لهذه المدارس وخاصة بمكنكم مع الحاج آدم عبد الله الورى وزملاءه . ولو كان القيام معه قليلا مع ذلك (يعرف الذكى من العنوان ما فى الظرف)

في والذي كتبت فى هذه التقارير بعد تجربة طويلة . والله على ما نقول شهيد .
والله يتولاكم ويحفظكم .

ارجو ابلاغى سدى الى الاخ ^{صديق} محمد بن القعود
والاخ محمد لقمان السلقى ونفهما الله بالنجاح الباهر
والسلام
اخوك
م

هلال احمد نذير احمد الاملوى

مبعوث دار الافتاء الرياض السعودية

الى نيجيريا .

(٤)

١١ - يلح عليّ دوماً أن اطلب من دار الافتاء المساعدة المالية (وفصلاً قد كتبت الي فضيلتكم عن ذلك حينما كنت
جائلاً عن اعماله الداخلية) ووقت سفرى الى المملكة الحام العاصى قال لى (ارجوان يكون رجوعكم
مرة ثانية مع مساعدة ماليه من دار الافتاء حتى تزداد رغبتنا وحبنا فيكم) وسأل عنى بعد الرجوع ثم كرر على
مرارا (انكم مبعوثون من المملكة السعود يثوبينكم وينبها عامة وبين دار الافتاء خاصة صلة قوية فلماذا لا
تبد لون جهودكم فى حصول الاموال والكتب من السعودية ؟ فقلت يا شيخ هل قد تم المدرسة اعتمادا على
انفسكم او على السعودية ؟ وقد كتبت الي دار الافتاء مرة ولم تجبني شيأ فآلان لا استطيع ان اكتب مرارا
فلما يشر من الكتابة الي السعودية اوالى دار الافتاء فاخذ طريقة اخرى وقال مرقعن كتبنا الي بعض
البلاد العربية فى سبيل المساعدة المالية مثل تونس ، الجزائر ، ليبيا ، العمية المتحدة ، الكويت
المراقى وما الى ذلك) * ولكن ما جاء اى جواب حتى الآن فارجوان تكتبوا انتم تذكرا للرسالة الاولى
فطلبت صورة الرسالة الاولى فقرأت فيها نذبات كثيرة مثلاً تكتبوا فيها (اننا امام مشاكل دفع اجور المعلمين
لاننا نجتمع من الطلاب مائة ثلاثين جنيداً شعرياً ونفد ونفد فى رواتب المعلمين خمسين جنيداً شعرياً
فقلت هل هذا صحيح ؟ قال لا : نكتب مثل هذا كي يتأثر فيهم . فقلت اما انا فلا استطيع ان اكتب
مثل هذه الكذبات بيدى . وهكذا حتى تمايقت نفسى كثيراً .
مرة ذهب صاحب السيادة فضيلة الشيخ فؤاد الخطيب (القائم باعمال السفارة بلا فوس) الى بلدة الورن
لاشتراك فى حفلة هناك فاجبرنى الحاج آدم عبد الله والحاج محلى مدير هذه المدرسة ان اذهب الي
السفير شخصياً واطلب منه ان يزور مدرستنا كذا لك لحظه يتبرع شيئاً من النقود وكانت زوجتى مرعبة انذاك
وانا اطمع لها السلام واعصيتها الدواء فقلت لا استطيع الذهاب شخصياً فى هذه الحالة ولكن من الممكن ان
اكتب الرسالة باسمى وارسلها باحد من الطلاب فقرأت فى وجعها وحزناً فاستطرت ان اترك زوجتى المريضة
تغلب على جمره الحصى الشديدة لحسا لبحر الاموال . وذهبت مع المدير الى الورن ولكن بعد الوصول
تبين ان موعد السفير فى الليل فقلت لا استطيع البقاء الى الليل نظرا لحالة الطارئة فكتبت الرسالة ورجعت
الى البيت وبقي المدير هناك ورجع يوم الثانى وعلى وجهه ملا مع الغضب والحزن والالوه قال قد وعد السفير
(على وجه الشك) من مجيئه قد اولئنه صرح ان الزيارة تكون لرئيس المدرسة فقط لا للتبرعات والمساعدة المالية
فالشى جميع برامجه المصنوعه فالتقى ببعض كلمات الشكر (لا) مشكور الدعوة قد فات
وبعد ورجوع السفير السعودى صغر من دلمه ان انار السفير عن التبرع ربما بسبب عدم لقائى شخصياً .
وقال ايها البحر اة (لآله هذا بسبب انه قائم بالاعمال لو كان السفير لما يقول مثل هذا الكلام بل لابد يتبرع
على الأقل مائة جنيه او اكثر) .

(٥)

وذلك يلج على مرارا ان اكتب الى بلدان الحربية باسم وزير المعارف لارسال الكتب المقررة في مدارسهم الينا .
فحفت ان الكتاب يجي من هذه البلدان مجانا وهو لا يعطى الطلاب الا بالقيمة وقد حدث فعلا من قبل .
جاء بحس الكتب من سودان وغيرها من البلاد وهي موجودة في بيته .

فحوقا على ذلك قلت للمدير اذا كتبت فاكتب بشرط اذا وصلت الكتب فتعين في منهج الدراسة في المدرسة
وتوزع بين الطلاب مجانا ولا يدفون بمقابلتها فلما واحدا . وكذلك الفلوس التي يدفونها من قبل باسم
قيمة الكتاب لا يدفونها بعد ذلك لانكم تجدون الكتب مجانا . اذا ربيت فاكتب والا فلا .

فطرق رأيه مدة ثم رفع وقال ناخذ منهم قليلا قلت ولا شيء . ثم فكر وقال لا بأس .
فكتبت الرسائل الى كل من الوزارة المعارف . السعودية ، الكويت العراقي ، ليبيا ، مراکش ، السورية
الاردنية الهاشمية ، الحربية المتحدة . كتبتها حسب رغبته والله اعلم عن بعده .

اعماله الشخصية من ناحية الحقيقة :

انه يكتب على اللوحات بحس الكلمات الحريقة وآيات من القرآن ثم يغسلها بالماء ويصلى الزوج والزوجة
ليشرباه فلما انه يلقي المحبة والمودة بينهما ويأخذ الفلوس على ذلك . والجدير بالذكر انه يكتبها في المدرسة
مع مساعدة بحس الطلاب .

وقد بينت له بكل التفصيل ان هذا العمل غير جائز عقلا ولا شرعا .
اما شرعا : ففي يد عظم ينزل الله بها من سلطان فان افضل الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لذي شرع لنا الدين وهذا الى الصراط المستقيم فلا بداية الا به ولا شرع الا منه وهو يقول صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد . . . وجميع اعمال النبي واقواله ظاهرة اظهر من الشمس
وحينما نبحث من اعمال النبي صلى الله عليه وسلم وفي حير القرون لم نجد ابدا مثل هذا العمل .

اما عقلا : فلا يقبله عقل سليم ايضا لان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن كي نقرأ ونفهم ما فيه من الحكم
والمواعظ الحسنة وحفظ وتدبر ونتفكر في معانيه البالغة الحداثة . لا : كي نكتب ثم نغسل بالماء
ثم نشرب . لو يؤدي هذا الشرب مقصد نزول القرآن لكان من الحسن ان نشرب جميع القرآن ونستريح
عن التسب في حفته وقرأاته والتفكير فيه .

والشراء الشريف بانني لو كتبت القرآن بالحبر على اللوحة ثم غسلته بالماء فلم يبق بعد الغسل الا
الماء والحبر كما كان من قبل . فلم سئلتكم عن شخص جعل هذا ماء وحبر او قرآن ؟ فطبعا من له ادنى عقل

(٦)

يقول انه ماء وحبر وليس بقرآن . فالنتيجة هي شئ لو شربتم الماء او الحبر قبل الكتابة او بعد ها لافرق بينهما منطقيا ولا يكون القرآن ابدا .

فقال ولكن الله يقول وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (قلت نعم : لا ينكر منه الا جاهل او متبر وتسال الله العافية عنهما .

ولكن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة . نستشفى كما يستشفى به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه . والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقرؤون الآيات من القرآن مثل الفاتحة والمعوذتين وما اشبه ذلك ثم ينفخونها على المريض من العين والحمة وغيرها من الامراض . فهذه هي الطريقة الصحيحة اما غسلها وشربها فليس بهكذا . بصحيح بل فيه تحقير للقرآن كذلك .

وانتم من علماء هذا البلد فان من الواجب ان تبينوا للناس فضلا ان تعملوا انتم بانفسكم . فيمضك ويقول لو لم افعل هذا ليقول الناس انت جاهل لا تعرف شيئا . وفي الاخير قلت له لو ابستم اذا ان تفعلوا قالا حسن ان لا تفعلوا في المدرستى الايتا ثر في الطلاب . ولكنه مستمر في فعله .

٢ - انه اذا يدعوا لنفسه او لشيرة فدائما يقول بليخته (ابركوا يا نبي) يحنى بارك لنا يا نبي

وقلت له بالذ لاقل من الكتاب والسنة ان طلب البركة من دون الله شرك صريح (ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) فيمضك استغزا ويقول لو قلت اماما للناس مثل هذا الكلام ليقنن مجنوننا .
٣ - من عادة الناس هنا يسجد بعضهم لبعض وقت السلام او يجثو على ركبتيه . على الاقل ينحن ظهره رؤا سه . فقلت للمدير انتم علماء هذه البلاد لو تركتم بانفسكم هذا العنك الفعل اولا فيترك الناس شيئا فشيئا اقتداءا بكم لان السجدة لا يجوز لغير الله ولو كان نبيا (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقكم) الآية وغيرها من الآيات والاحاديث .

فيمضك امام الطلاب بليخته الخاصة ثم يقهقرون بصوت رفيع . كأنه سمع صوتا من مجنون فضحك وضحكوا معه . حتى لو تاثر في قلب شخص يذهب في الغلظة الهواء هباء منثورا مع هذه القهقهات .
٤ - كثير من اقربائه واصدقائه وتلاميذه من الجماعة الاحمدية (القاديانية) والشيخانية او القادرية لذلك لا يحب ان يقول شيئا الذي يخالفهم ولا يحب ان يقول شئ عن عليهم وهو موجود .

وقد جريت مرارا انه اثناء كلامي عليهم يقوم من العجلان بهيلة ، كي لا تجيء المسئولية عليه ان هذا الكلام قيل في حضرة وهو سائل .

وهكذا كثير من الاشياء ولكن نتركها خوفا من التطويل .

(٧)

ولا مانع ان نكتب في الاخير بعض الحالات من ناحية المحيشة هنا .

لما كتبنا من قبل ان الاشياء كلها تقريباً غالية جداً والاسعار تتضاعف يوماً بعد يوم . فأكثر الاشياء صارت
ضعف ما كانت وقت مجيئنا في نيجيريا .

والبلدة التي فيها انا الآن هي مثل قرية او قرية لا توجد فيها الاشياء المحيشة الا قليلاً .

مثل لا يوجد من الخضراوات الا البامية وبعض اوراق النباتات فقط . اما اللحوم فلا توجد سوى لحم البقرة

اما لحم الخنزير فلا توجد . فلو وجد احياناً يوجد بشكل كره ومضحك . الجزار يذبح الخنزير صباحاً وبعد الظهر

يحب عليه الحار ويحرقه بالنار مع الجلد ويترك هكذا في الشمس او في اى مكان . ثم يبيعها في الليل او يوم الثاني

حتى يتعفن ويخرج منه الريح كريهة جداً . فوالله اشتريت مرتين ورميته قبل الطبخ من شدة الريح الكريهة .

واخيراً نسأل الله ان يوفقنا لمساعدة الجهاد والجهود في سبيل خدمة دينه

وجزاكم الله احسن الجزاء عنا وعن المسلمين ما تبذلون انفسكم ونفيسكم في خدمة الاسلام وما تظهرون على

المبعوثين عطفكم الهوى .

والله يقول ولا يتولاكم ويرعاكم . ودمتم .

والسلام

ابنكم المطيع

هلال احمد الاطوى

مبعوث دار الافتاء الرياض السعودية

الى نيجيريا .